

اثر المصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية

دراسة قياسية لمؤشر (عدد الأسهم المتداولة و معدل الدوران) للمرة (2004-2018)

حوراء كاظم جاري

أ.د عقيل شاكر الشرع

جامعة القادسية / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص :-

يهدف البحث إلى توضيح اثر المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية ، حيث شهدت المصارف الإسلامية تطويراً كبيراً وانتشاراً واسعاً في دول إسلامية عده ، نتيجة عوامل عديدة منها : الانفتاح على الاقتصاد العالمي ، والإصلاحات الهيكلية في النظام المالي ، وتحرير حركة رؤوس الأموال والتكامل الكلي للأسوق ، وقد انعكس ذلك في ارتفاع نسبة نمو الودائع والأصول ونسب الإرباح لهذه المؤسسات ، وقام الباحثان بقياس اثر مؤشر عدد الأسهم ومعدل الدوران للمصارف الإسلامية المساهمة في السوق إلى مؤشر عدد الأسهم ومعدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية باستخدام برنامج (SPSS 22) . واستنتج الباحثان إن هناك اثر ايجابي للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية ، إذ ارتفعت نسبة مؤشر المصارف الإسلامية إلى أجمالي مؤشر سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة ، إذ بلغت نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية الى أجمالي عدد الأسهم لسوق العراق المالية (51.74 %) ، وبلغت نسبة مؤشر معدل الدوران (22.7 %) ، وهذه النسب هي لعام 2018 وارتفعت كثيراً عما كانت عليه في بداية مدة الدراسة مما يؤكد ازدياد عدد المصارف وزيادة نشاطها وأثرها في السوق . و أوصى الباحثان بتسهيل عملية إدراج المصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية وتشجيعها على تداول أسهمها في السوق ، مما يساهم في زيادة دورها في سوق العراق للأوراق المالية .

الكلمات الرئيسية : المصارف الإسلامية ، سوق العراق للأوراق المالية ، مؤشر عدد الأسهم ، مؤشر معدل الدوران .

Abstract :

The research aims to clarify the impact of Iraqi Islamic banks on the Iraqi stock market, where Islamic banks have witnessed a great development and wide spread in several Islamic countries, as a result of many factors, including: openness to the global economy, structural reforms in the financial system, the liberalization of capital movement and the total integration of markets This was reflected in the high growth rate of deposits, assets and profit rates for these institutions, and the researchers measured

the effect of the number of shares and turnover ratio of Islamic banks contributing in the market to the indicators of the number of shares and turnover of the Iraq Stock Exchange using the (SPSS 22) program. The researchers concluded that there is a positive effect of Islamic banks in the Iraqi stock market, as the ratio of the Islamic banks indices to the total indices of the Iraq Stock Exchange during the study period increased, as the ratio of the index of the number of traded shares of Islamic banks to the total number of shares of the Iraqi stock market was (51.74%)), and the turnover index ratio reached (22.7%), and these percentages are for the year 2018, and they increased significantly from what they were at the beginning of the study period, which confirms the increase in the number of banks and their increase in their activity and impact on the market. The two researchers recommended facilitating the process of listing Islamic banks in the Iraqi Stock Exchange and encouraging them to trade their shares in the market, which contributes to increasing their role in the Iraqi Stock Exchange.

Key words: Islamic banks, Iraq stock exchange, number of shares index, turnover index.

المقدمة :

تعد المصارف الإسلامية واحدة من أهم إنجازات الاقتصاد الإسلامي المعاصر في مجال النشاط الاقتصادي . وتعد الأموال ضرورة من ضروريات الحياة وقوامها ، ومن الواجب السعي للحصول عليها وتنميتها ، وإن الإسلام قد وضع قاعدة أساسية وحكماً خاصاً بالمال للكسب والتملك والإنتاج والاستهلاك والتنمية . وفي ظل تنامي دور هذه المصارف وتوسيع انتشارها وكبر حجم معاملاتها الملزمة بمبادئ الشريعة الإسلامية ، حيث تقوم بجمع مدخرات البلاد بوظيفتها التمويلية والاستثمارية . اذ تعددت وتنوعت أدواتها الاستثمارية وتعتبر صناديق الاستثمار الإسلامية أهم نتائج هذا التنوع والتعدد باعتبارها وسيلة فعالة في تجميع المدخرات واستقطاب رؤوس الأموال المحلية والخارجية ووضعها في خدمة المشاريع الاعمارية والتنموية وإتاحة فرص الاستثمار لصغار المدخرين والمستثمرين الذين لا تتوفر لديهم موارد مالية كافية أو تقصهم الخبرة والمعرفة لأداره محفظة خاصة من الأوراق المالية ، فصناديق الاستثمار الإسلامية تساهم في تشطيط حركة سوق الأوراق المالية من خلال ما تقدمه من أدوات استثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ، التي تؤدي إلى زيادة كفاءة هذه السوق .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من كون المصارف الإسلامية أصبحت تعد الحدث الأبرز على صعيد الساحة المصرفية الإسلامية والعربية بل والدولية في السنوات الأخيرة ، ولا شك أن نجاح أداء عمل هذه

المصارف أمر يهم جميع المسلمين وتزداد أهمية هذه الدراسة من خلال ارتباطها بأهم وظائف هذه المصارف وهي النشاط الاستثماري الذي يعتبر الكيان الحقيقي لإنشائها ونجاحها واستمرارها . أما بالنسبة للأسواق فتعد قناة مهمة وسريعة في تمويل العمليات الاقتصادية لجميع الاقتصاديات سواء كانت المتقدمة منها أو النامية وبالتالي فإنها تحظى باهتمام واسع من جميع المهتمين سواء كانوا صناع قرار أو باحثين أو غيرهم .

مشكلة البحث :

تكمّن مشكلة البحث في مشكلتين رئيسيتين وتمثل في :

- 1- هل هناك أثر لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية في مؤشر عدد الأسهم لسوق العراق للأوراق المالية .
- 2- هل هناك أثر لمؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية في مؤشر معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية .

هدف البحث :

- 1- بيان اثر المصارف الإسلامية وأهميتها في دعم الاقتصاد العراقي من خلال عملها الرئيس ك وسيط مالي بين المدخرین والمستثمرين ، فضلاً عن تحليل مؤشراتها في السوق المالية والمتمثلة في (عدد الأسهم المتداولة ، معدل دوران الأسهم) .
- 2- بيان اثر المصارف الإسلامية في دعم سوق العراق للأوراق المالية من خلال دراسة أهميتها النسبية إلى مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية .

فرضية البحث :

- 1- لا يوجد اثر لمؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية في مؤشر عدد الأسهم لسوق العراق للأوراق المالية .
- 2- لا يوجد اثر لمؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية في مؤشر معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية .

المبحث الأول

مدخل نظري للمصارف الإسلامية وسوق الأوراق المالية

الفرع الأول : المصارف الإسلامية

أولاً : النشأة

تعد المصارف الإسلامية مؤسسات مصرافية حديثة العهد نسبياً بالمقارنة مع المؤسسات المصرفية التقليدية وقد تعددت التعريف الخاصة بهذه المصارف لكن المضمون هو نفسه . وقد نشأ أول مصرف إسلامي حكومي في مصر وهو بنك ناصر الاجتماعي الذي تأسس في عام 1971م ، إذ يقوم هذا المصرف بأخذ الودائع ويسثمرها في المشروعات والمقاولات الصغيرة ويوزع أرباحها على المودعين بحسب حصة أموالهم في الاستثمار (الشرقاوي ، 2000 : 67) .

وجاء الاهتمام بإنشاء مصارف إسلامية تعمل طبقاً لاحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية عام 1972 ، إذ نص على ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي . (زين الدين ، 2005 : 1361)

ولم تأخذ المصارف الإسلامية طابعها الخاص بوصفها مؤسسات تمويل واستثمار إلا في أواسط السبعينات عندما أقر المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية المنعقد بجدة في عام (1974) إنشاء البنك الإسلامي للتنمية الذي باشر إعماله في عام 1975 . (الخاقاني ، 2002 ، 134) ، ليكون بذلك أول مؤسسة تمويلية دولية إسلامية في العالم ، تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول العالم الإسلامي وتقييد بأحكام الشريعة الإسلامية سواء في أهدافها وغاياتها أو في أساليبها ووسائلها . (العادي ، 1990:174).

ثانياً : ماهية المصارف الإسلامية

هناك عدة تعاريفات للمصارف الإسلامية منها :

- عرفتها اتفاقية إنشاء الاتحاد الدولي للمصارف الإسلامية بأنها تلك المصارف أو المؤسسات التي ينص قانون إنشائها ونظامها الأساسي صراحة على الالتزام بمبادئ الشريعة ، وعلى عدم التعامل بالفائدة أخذأً أو عطاءً . (الشرقاوي ، 2000 : 26) .
- انها المؤسسات المالية التي تمارس أعمال مصرافية مشابهة الى المصارف التقليدية الأخرى ولكن في اطار مبادئ الشريعة الإسلامية وترشد بالاقتصاد الإسلامي ، وقد أنشأة لتحقيق بعض الاهداف الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لمفاهيم وقوانين الشريعة الإسلامية التي تستند الى القرآن الكريم والسنة النبوية . (Miani ,& Daradkah) (4 ، 2009 ، 4) .

ثالثاً : أهداف المصارف الإسلامية

1- الأهداف الاستثمارية

يعمل المصرف الإسلامي على نشر وتنمية الوعي الادخاري بين الإفراد وترشيد السلوك الانفاقي للقاعدة العريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورؤوس الأموال العاطلة واستقطابها وتوظيفها في قاعدة إسلامية سليمة ومستقرة ومتواقة مع الصيغة الإسلامية وابتكار صيغة جديدة تتوافق مع الشريعة الإسلامية وتتناسب مع التغيرات التي تطرأ في السوق المالي العالمي .

2 – الأهداف التنموية

إن معنى التنمية لابد إن يقتن بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما تتوخاه المصارف الإسلامية في نظرتها إلى التنمية وسلوكها مع المتعاملين وتعد المصارف الإسلامية من أهم الأوعية التي تجمع المدخرات بغرض توجيهها للاستثمار والمساهمة الفاعلة في عمليات التنمية وبذلك فهي ترسم أهدافاً تمتد إلى أفق بعيدة المدى في عملية تصحيح مسار الاقتصاديات الإسلامية . ومن هنا فالمصارف الإسلامية ينبغي أن تكون أداة فاعلة للتنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية من خلال سعيها لتوفير مناخ مناسب لجذب رؤوس الأموال الإسلامية داخل بلدانها إضافة إلى التوظيف الفعال لمواردها خدمة للمجتمع الإسلامي . (الكفراوي ، 2001 : 192 – 210)

الفرع الثاني : نشأة الأسواق المالية

1) النشأة

أن نشوء الأسواق المالية وتطورها جاء انعكاساً للظروف والاحتياجات الاقتصادية المتزايدة في البلدان التي وجدت فيها ، فنشوء الأسواق لم يكن من قبيل الصدفة وإنما كان لمقتضيات التطور التجاري والاقتصادي في تلك البلدان ، ففكرة تلك الأسواق ظهرت منذ أن فكر الإنسان باستغلال مدخراته ، وساعدته في ذلك التطور العلمي ونشوء الشركات ذات الفوائض المالية اذ سعت تلك الشركات إلى استثمار الفوائض من خلال تلك الأسواق . (الدعمي ، 2010 : 115 - 144) .

ومن أقدم البورصات التي أنشأت ببورصة (انفر Anvers) ، فرانكفورت ، برسلونة ، ليون ، بورصة نيويورك (1993) ، وليفربول (1873) ، ونيو اورليانز (1880) ، وفي العالم العربي ، بورصة الإسكندرية (1883) ، وبورصة القاهرة (1890) . (الهندي والنافع ، 2000 ، 55)

2) مفهوم الأسواق المالية :

توجد عدة تعاريف للأسواق المالية منها :

- سوق الأوراق المالية "البورصة" مصطلح يطلق على السوق المخصص لبيع وشراء الأوراق المالية عبر المؤسسات الاستثمارية (بنوك الاستثمار، الوسطاء ، السمسرة) الذين يقومون بتنفيذ وإتمام صفقات التبادل لتلك الأوراق . (Badger , others, 1969, P 53)
- السوق المالي هو الذي يجمع بائعي الأوراق المالية بمشتري تلك الأوراق وذلك بغض النظر عن الوسيلة التي يتحقق بها هذا الجمع ، أو المكان الذي يتم فيه ولكن بشرط توفر قنوات اتصال فيما بين المتعاملين في السوق. (أرشيد وآخرون ، 1998 : 12)

3) وظائف الأسواق المالية :

يمكن تلخيص وظائف الأسواق المالية في الوظائف التالية : (قرياقص ، 1999 : 43-46)

- ضرورة إتاحة سوق مستمرة للأوراق المالية وذلك بإمكان استرداد المستثمر لمدخراته .
- مراعاة تحديد الأسعار المناسبة للأوراق المالية .
- تفادي التقلبات العنيفة للأسعار .
- توفير فرص استثمارية متنوعة ومتقاوطة من حيث المخاطر .
- تشجيع الادخار وتجميع الأموال .

المبحث الثاني

الفرع الأول

سيتم في هذا المبحث تحليل مؤشرات المصارف الإسلامية العراقية للمدة (2004 - 2018) في سوق العراق للأوراق المالية ، علماً أن المؤشرات التي ستم دراستها هي : (القيمة السوقية ، حجم التداول) وكالاتي :

(1) تحليل مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة (2004-2008)

من خلال الجدول (1) يتضح لنا مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة (2004 – 2018) للمصارف المدروسة التي تم تداولها لمدة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية .

يعد مؤشر عدد الأسهم المتداولة أحد مؤشرات القياس للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية حيث نلاحظ التذبذب الواضح في عدد الأسهم المتداولة خلال مدة الدراسة ، حيث بلغ مجموع عدد الأسهم المتداولة (288) مليون سهم لعام 2004 مليون دينار بسبب الوضع الأمني والاقتصادي غير المستقر ، وفي عام 2011 بلغ مجموع عدد الأسهم (46236) مليون سهم ، وفي عام 2018 استمرت الزيادة إذ بلغ مجموع عدد الأسهم المتداولة (430800.01) مليون سهم ويعود سبب الزيادة إلى تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية في البلاد مما أدى إلى زيادة التداول ودخول مصارف عديدة إلى سوق العراق للأوراق المالية .

جدول (1)

وحدة الحساب (مليون سهم)

مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية للمدة (2004 – 2018)

السنوات بملايين الأسهم															اسم المصرف	ت
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004		
52457	4616	14293	56773	78660	136850	26388	40749	43627	5141	7451	4067	7215	3963	288	المصرف العراقي الإسلامي	1
9130	8462	6359	1839	49584	5268	16589	3393	840	349	2789	4568	0.25			مصرف كورستان الدولي الإسلامي	2
---	3	10892	299	66685	649	----	1710	864							مصرف دجلة والفرات الإسلامي	3
154	11010	45151	228	295	753	2811	384								مصرف إيلاف الإسلامي	4
588	25445	10734	16238												المصرف الوطني الإسلامي	5
----	130750	0.024													مصرف العربية الإسلامي	6
----	371	67													المصرف الدولي الإسلامي	7
4	50533														مصرف نور العراق الإسلامي	8
285320	112507														مصرف زين العراق الإسلامي	9
52000	23164														مصرف القايسري الإسلامي	10
2564	2563														مصرف جيهان الإسلامي	11
1225	3778														مصرف البلاد الإسلامي	12
0.01															مصرف العالم الإسلامي	13
24760															مصرف الثقة الإسلامي	14
2598															مصرف آسيا العراق الإسلامي	15
430800	373202	87496	75377	195224	143520	45788	46236	45331	5490	10240	8635	7215.25	3963	288	المجموع	

المصدر : النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة (2004 – 2018)

(2) تحليل مؤشر معدل دوران الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية للمدة (2004 – 2008)

من خلال الجدول (4) يتضح لنا مؤشر معدل دوران الأسهم للمصارف الإسلامية العراقية للفترة (2004 – 2018) للمصارف المدروسة التي تم تداولها لمدة الدراسة في سوق العراق للأوراق المالية .

بعد مؤشر معدل الدوران احد مؤشرات السوق ويلاحظ وجود تذبذب واضح خلال مدة الدراسة ، ففي عام 2004 بلغ مجموع معدل الدوران بنسبة (6.3) ، بعدها انخفض مجموع معدل الدوران اذ بلغ المجموع بنسبة (45.86) لعام 2011 ، وزاد المعدل أكثر اذ بلغ مجموع معدل الدوران بنسبة (172.48) لعام 2018 .

جدول (2)

وحدة الحساب (%)

مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية للمدة (2018 – 2004)

المصدر : النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة (2018 – 2004)																اسم المصرف	ت
2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004			
20.983	1.85	5.72	22.71	31.46	67.75	17.36	39.80	85.22	10.04	29.11	15.89	28.19	15.48	6.3	المصرف العراقي الإسلامي	1	
2.282	2.12	1.59	0.46	12.40	1.76	5.53	2.26	0.84	0.70	5.58	9.14	0.001			مصرف كوردستان الدولي الإسلامي	2	
----	0.002	9.73	0.28	66.68	0.65	---	3.42	1.73							مصرف دجلة والفرات الإسلامي	3	
0.062	4.40	18.06	0.09	0.19	0.496	2.81	0.38								مصرف إيلاف الإسلامي	4	
0.2340	10.14	4.28	6.47												المصرف الوطني الإسلامي	5	
----	52.300	0.0000096													مصرف العربية الإسلامي	6	
----	0.371	0.07													المصرف الدولي الإسلامي	7	
0.001	20.21														مصرف نور العراق الإسلامي	8	
114.128	45.000														مصرف زين العراق الإسلامي	9	
20.800	9.270														مصرف القابض الإسلامي	10	
1.005	1.00														مصرف جيهران الإسلامي	11	
0.490	1.51														مصرف البلاد الإسلامي	12	
0.000004															مصرف العالم الإسلامي	13	
9.904															مصرف الثقة الإسلامي	14	
2.598															مصرف آسيا العراق الإسلامي	15	
172.487004	148.17	39.45	30.01	110.73	70.66	25.7	45.86	87.79	10.74	34.69	25.03	28.19	15.48	6.3	المجموع		

المصدر : النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة (2018 – 2004)

الفرع الثاني : تحليل نسبة مساهمة المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2004 - 2018) .

في هذا الفرع سيتم تحليل نسبة مساهمة المصارف الإسلامية ، الآتي نسب مساهمة مؤشرات المصارف الإسلامية إلى مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية للمدة (2004 - 2018) :

1) نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية إلى إجمالي عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق المالية للمدة (2004 - 2018) :

من خلال الجدول (3) تتضح لنا نسبة مساهمة عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية إلى إجمالي عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق للأوراق المالية .

جدول رقم (3)

نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية العراقية إلى إجمالي عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق المالية للمدة (2004 - 2018) .

السنة	عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية (مليون سهم) (1)	عدد الأسهم المتداولة لسوق العراق للأوراق المالية (مليون سهم) (2)	النسبة (%) (2 ÷ 1)
2004	288	14394	2.00
2005	3963	55639	7.12
2006	7215.25	57975	12.45
2007	8635	152991	5.64
2008	10240	150853	6.79
2009	5490	211291	2.60
2010	45331	255660	17.73
2011	46236	492372	9.39
2012	45788	625640	7.32
2013	143520	871182	16.47
2014	195224	743852	26.25
2015	75377	618726	12.18
2016	87496	1083230	8.08
2017	373202	1215082	30.71
2018	430800	832631	51.74

المصدر / النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2004 - 2018) .
النسبة / من عمل الباحثان .

اذ يبين الجدول(3) التذبذب الواضح في النسبة خلال مدة الدراسة حيث بلغت (2.00 %) في عام 2004 ويعود السبب في الانخفاض إلى سوء الأوضاع الأمنية حيث كان المصرف العراقي الإسلامي هو المصرف الوحيد المتداول في السوق ، ثم في عام 2011 بلغت النسبة (9.39 %) ، وفي عام 2018 ارتفعت أكثر حيث بلغت النسبة (51.74 %) بعد دخول مصارف جديدة أخرى للتداول في السوق .

2) نسبة مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدوران لسوق العراق المالية للمدة (2004 – 2018) :

من خلال الجدول (4) تتضح لنا نسبة مساهمة معدل الدوران للمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية .

جدول رقم (4)

نسبة مؤشر معدل الدوران للمصارف الإسلامية العراقية الى أجمالي معدل الدوران لسوق العراق المالية للمدة (2004 – 2018) .

السنة	معدل الدوران للمصارف الإسلامية (مليون دينار) (1)	معدل الدوران لسوق الأوراق المالية (مليون دينار) (2)	نسبة (%) (2 ÷ 1)
2004	6.3	425.7	1.5
2005	15.48	675.93	2.3
2006	28.19	517.60	5.4
2007	25.03	636.01	3.9
2008	34.69	693.74	5.0
2009	10.74	1141.17	0.9
2010	87.79	1296.68	6.8
2011	45.86	1787.18	2.6
2012	25.7	1777.53	1.4
2013	70.66	1036.52	6.8
2014	110.73	873.41	12.7
2015	30.01	2146.18	1.4
2016	39.45	1149.25	3.4
2017	148.17	1088.20	13.6
2018	172.49	758.7	22.7

المصدر / النشرة السنوية لسوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2004 – 2018) .
النسبة / من عمل الباحثان .

يلاحظ من الجدول أن النسبة اتسمت بالقلب بين الارتفاع والانخفاض ، ففي عام 2004 بلغت النسبة (1.5 %) ، وفي عام 2010 ارتفعت إلى (6.8 %) بسبب تحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدل الدوران للمصارف الإسلامية ، ثم ارتفعت أكثر في عام 2018 حيث بلغت (22.7 %) بسبب تحسن الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد .

المبحث الثالث

اثر المصارف الإسلامية العراقية في سوق العراق للأوراق المالية

في هذا المبحث من الدراسة والذي نتناول فيه استخدام التحليل الإحصائي للبيانات والتي تم جمعها من قبل الباحث ، اذ تم استخدام الطرق الإحصائية الوصفية والاستدلالية لغرض وصف العلاقة بين المتغيرات وبناء نموذج لوصف هذه العلاقة وكالاتي :

A) - تحليل اثر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على عدد الأسهم المتداولة لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية :

لغرض تحليل اثر المتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف ولغرض اختبار الفرضية القائلة **H0** : لا يوجد اثر للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف .

H1 : يوجد اثر للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف .
إذا تم الحصول على النتائج الآتية :

جدول رقم (5)

اثر عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف

	B	Std. Error	T	Sig.
(Constant)	276410.665	88206.035	3.134	0.008
عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية	2.188	0.538	4.068	0.001

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

من خلال النتائج الموضحة في جدول (5) يتبيّن :
ان القيمة المحسوبة لمعلمـة الميل الحـدي للنموذج هي (2.188) والتي تبيـن ان التغيـير
بـالمتغير المستـقل (عدد الأـسـهم المـتـداـولـة للمـصارـف الإـسلامـيـة) بـوحـدة وـاحـدة يـؤـدي إـلـى تـغـير

المتغير المعتمد (عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف) بمقدار (2.188) ، وان الخطأ المعياري للمعلمة المقدرة هو (0.538) وهي قيمة صغيرة . كما وان القيمة المحسبة لإحصائية الاختبار (t) كانت (4.068) ، وعند ملاحظة القيمة المقابلة لها في عمود (Sig.). نلاحظ بان هذه القيمة معنوية مما يعني رفض فرضية العدم (H₀) وقبول الفرضية البديلة (H₁) ، اي انه هنالك تأثير معنوي للمتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف . كما وان قيمة الحد الثابت قد كانت (276410.665) وقد كانت هذه القيمة معنوية أيضا .

جدول (6)

معامل التحديد وقيمة F المحسبة لاختبار معنوية النموذج

R	R Square	F	Sig.
0.748	0.560	16.549	0.001

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

من خلال الجدول (6) يتبيّن ان قيمة معامل التحديد (R²) كانت مساوية إلى (0.560) والتي تشير إلى ان المتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية) استطاع تفسير ما يقارب 56% من التغيير الحاصل في المتغير المعتمد (عدد الأسهم المتداولة لإجمالي سوق العراق للأوراق المالية) ، فظلاً عن ذلك فان القيمة المحسبة لاختبار (F) في الجدول (23) والتي هي (16.549) فانها قيمة كبيرة ونلاحظ بأنها معنوية وحسب القيمة الموجدة في العمود (Sig.). والتي تساوي (0.001) مما يشير الى معنوية العلاقة الخطية المفترضة بين المتغير المعتمد والمتغير المستقل .

ب) - تحليل اثر معدل الدوران للمصارف الإسلامية على معدل الدوران لا جمالي سوق العراق للأوراق المالية :

لغرض تحليل اثر المتغير المستقل عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف ولغرض اختبار الفرضية القائلة **H₀** : لا يوجد اثر للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق .

H₁: يوجد اثر للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق .

إذا تم الحصول على النتائج الآتية :

جدول (7)

اثر معدل الدوران للمصارف الإسلامية على معدل الدوران لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية

	B	Std. Error	T	Sig.
(Constant)	1090.179	206.160	5.288	0.000
معدل الدوران للمصارف الإسلامية	-0.410	2.740	-0.150	0.883

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

من خلال النتائج الموضحة في جدول (7) يتبيّن :

ان القيمة المحتسبة لمعلمـة الميل الحـدي للنموذج هي (-0.410) والـتي تـبيـن ان التـغـير بالـمتـغـير المـسـتقـل (مـعـدـلـ الدـورـانـ لـلـمـصـارـفـ إـلـاسـلـامـيـةـ) بـوـحدـةـ وـاحـدـةـ يـؤـدـيـ إـلـىـ تـغـيرـ المـتـغـيرـ المـعـتمـدـ (مـعـدـلـ الدـورـانـ لـلـسـوقـ) بـمـقـدـارـ (-0.410)، وـاـنـ الـخـطـأـ الـمـعيـارـيـ لـلـمـعـلـمـةـ المـقـدـرـةـ هو (2.740). كـماـ وـاـنـ الـقـيـمـةـ المـحـتـسـبـةـ لـإـحـصـائـيـ الـاـخـتـبـارـ (t) كـانـتـ (-0.150) وـعـنـدـ مـلـاحـظـةـ الـقـيـمـةـ الـمـقـابـلـةـ لـهـاـ فـيـ عـمـودـ (Sig.). نـلـاحـظـ بـاـنـ هـذـهـ الـقـيـمـةـ غـيـرـ مـعـنـوـيـةـ، مـاـ يـعـنـيـ قـبـولـ فـرـضـيـةـ الـعـدـمـ (0H) وـرـفـضـ الـفـرـضـيـةـ الـبـدـيـلـةـ (1H) اي انه لا يوجد هنالك تأثير معنوي للمتغير المستقل معدل الدوران للمصارف الإسلامية على المتغير المعتمد معدل الدوران للسوق . كما وان قيمة الحد الثابت قد كانت (1090.179) وقد كانت هذه القيمة معنوية .

جدول (8)

معامل التحديد وقيمة F المحتسبة لاختبار معنوية النموذج

R	R Square	F	Sig.
0.041	0.002	0.022	0.883

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

من خلال الجدول (25) يتبيّن ان قيمة معامل التحديد (R^2) كانت مساوية الى (0.002) والتي تشير الى ان المتغير المستقل (مـعـدـلـ الدـورـانـ لـلـمـصـارـفـ إـلـاسـلـامـيـةـ) لم يفسـرـ التـغـيرـ الـحـاـصـلـ فـيـ الـمـتـغـيرـ الـمـعـتمـدـ (مـعـدـلـ الدـورـانـ لـلـسـوقـ)، بـإـضـافـةـ إـلـىـ ذـلـكـ فـانـ الـقـيـمـةـ المـحـتـسـبـةـ لـإـحـصـائـيـ الـاـخـتـبـارـ (F) فـيـ الـجـدـولـ (25) وـاـنـ تـيـ هـيـ (0.022) فإنـهاـ قـيـمـةـ صـغـيرـةـ جـداـ وـنـلـاحـظـ بـاـنـهـاـ غـيـرـ مـعـنـوـيـةـ وـحـسـبـ الـقـيـمـةـ الـمـوـجـوـدـةـ فـيـ عـمـودـ (Sig.). وـالـتـيـ تـسـاوـيـ (0.883) مما يـشـيرـ إـلـىـ عـدـمـ مـعـنـوـيـةـ الـعـلـاقـةـ الـخـطـيـةـ الـمـفـتـرـضـةـ بـيـنـ الـمـتـغـيرـ الـمـعـتمـدـ وـالـمـتـغـيرـ الـمـسـتـقـلـ .

عليه وما تقدم يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل اليها كالتالي :

1- يشير الجدول رقم (9) الى ان المعلمة المقدرة للمتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية) كانت تمتلك خطأ معياري صغير وبالتالي كانت القيمة المحتسبة الى (t) كبيرة و معنوية أي ان المتغير المستقل له تأثير كبير و قوي وهو ما يشير ان التغير الحاصل في المتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية) سوف يؤدي الى تغييرات إيجابية في المتغير المعتمد (عدد الأسهم المتداولة لقطاع المصارف) ، وهذا ما يشير اليه أيضاً الجدول رقم (10) ، حيث نلاحظ بان هنالك علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المعتمد والمستقل فقد استطاع المتغير المستقل تفسير ما نسبته 56% تقريباً من التغييرات الحاصلة في المتغير المستقل وهي نسبة ليست عالية لكنها مقبولة.

جدول (9)

يوضح الميل الحدي والخطأ المعياري وكذلك معنوية هذه المعلمات للمتغيرات المستقلة

	B	Std. Error	T	Sig.
عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية	2.188	0.538	4.068	0.001
معدل الدوران للمصارف الإسلامية	-0.410	2.740	-0.150	0.883

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

2- ان الجدول رقم (9) يشير إلى أن المعلمة المقدرة للمتغير المستقل (معدل الدوران للمصارف الإسلامية) كانت قيمتها صغيرة و تمتلك خطأ معياري كبير نسبياً وبالتالي فان القيمة المحتسبة الى (t) غير معنوية ، أي ان المتغير المستقل ليس له تأثير معنوي على التغير الحاصل في المتغير المستقل (معدل الدوران للمصارف الإسلامية) ، اي لن يؤدي الى تغييرات مؤثرة في المتغير المعتمد (معدل الدوران لسوق العراق للأوراق المالية) ، وهذا ما يشير اليه أيضاً الجدول (10) حيث نلاحظ بان هنالك علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين المتغير المعتمد والمستقل ، فلم يستطع المتغير المستقل تفسير التغييرات الحاصلة في المتغير المعتمد .

جدول (10)

معامل التحديد وكذلك معنوية النموذج

	R	R Square	F	Sig.
عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية	0.748	0.560	16.549	0.001
معدل الدوران للمصارف الإسلامية	0.041	0.002	0.022	0.883

المصدر : من نتائج البرنامج الإحصائي .

الاستنتاجات

- 1- يعمل البنك الإسلامي على تنمية ونشر الوعي الادخاري بين الأفراد وتقليل الإنفاق لقاعدة عريضة من الشعوب بهدف تعبئة الموارد الاقتصادية الفائضة ورأس المال العاطل واستقطابها وتوظيفها في قاعدة إسلامية سليمة ومستقرة متوافقة مع صيغة إسلامية .
- 2- وجود علاقة ارتباط طردية قوية ومحببة بين المتغير المستقل (عدد الأسهم المتداولة للمصارف الإسلامية) والمعتمد (عدد الأسهم المتداولة لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية) ، نتيجة زيادة أعداد المصارف الإسلامية المساهمة في سوق الأوراق المالية ، فضلاً عن زيادة أعداد الأسهم المتداولة في السوق .
- 3- وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً بين المتغير المستقل (معدل الدوران للمصارف الإسلامية) و المعتمد (معدل الدوران لأجمالي سوق العراق للأوراق المالية) ، نتيجة لاحتفاظ الإفراد المستثمرين بأسهم المصارف الإسلامية المشتراء لمدةً أطول ، فظلاً عن عدم استقرار الوضع الاقتصادي والأمني خلال مدة الدراسة .
- 4- هناك اثر كبير للمصارف الإسلامية في سوق العراق للأوراق المالية ، حيث ارتفعت نسبة مؤشرات المصارف الإسلامية إلى أجمالي مؤشرات سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة الدراسة ، حيث بلغت نسبة مؤشر عدد الأسهم المتداولة إلى أجمالي سوق العراق المالية (51.74 %) ، وبلغت نسبة مؤشر معدل الدوران (22.7 %) ، كانت هذه النسب لعام 2018 وارتفعت كثيراً مما كانت عليه في بداية مدة الدراسة مما يؤكد ازدياد عدد المصارف وزيادة نشاطها في السوق .

الوصيات

- 1- ضرورة محافظة المصارف الإسلامية على هذه المكانة وتعزيزها ، من خلال تمكّنها بمبادئ الشريعة الإسلامية وزيادة كفاءة تشغيلها لتحقيق المزيد من النمو والأرباح وبالتالي زيادة الطلب على أسهمها .
- 2- زيادة المصارف الإسلامية للطلب و العرض في سوق أوراق المال بسبب حجم دائعها و موجوداتها الكبيرة التي تحتاج إلى استثمار .
- 3- زيادة حجم المصارف الإسلامية وتعزيز اندماجها لتكوين كيانات مصرافية قوية وقدرة على المنافسة ومواجهة التحديات المختلفة وزيادة نطاق التعاون والتسيير المشترك بين المصارف الإسلامية والتقارب فيما بينها لتبادل خبراتها والاستفادة من تجارب الآخرين .
- 4- ضرورة تطوير ثقافة استثمارية تقبل الفكر الاستثماري التشاركي وإلغاء الفكر الاستثماري الفردي ، لأن ذلك سيساعد المصارف الإسلامية على بلوغ أهدافها خدمة لجميع الأطراف التي لها علاقة بها .

- 1- الشرقاوي ، عائشة ، البنوك الإسلامية : التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2000 .
 - 2- زين الدين ، صلاح محمد علي ، رؤية بعض الأكاديميين الألمان الواقع ومستقبل المؤسسات المالية الإسلامية ، من بحوث المؤتمر السنوي الرابع عشر للمؤسسات المالية الإسلامية ، غرفة صناعة وتجارة دبي ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، المجلد الرابع ، 2005 .
 - 3- أخاقاني ، دوري عبد الرسول ، المصرفيّة الإسلاميّة : الأسس النظريّة ومشكلات التطبيق ، أطروحة دكتوراه كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2002 .
 - 4- العادي ، محمد صلاح ، مشكلة الاستثمار في البنوك الإسلامية وكيف عالجها الإسلام ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، مصر ، 1990 .
- Miani , Stefano & Demeh Daradkah , The Islamic banking industry in -5
Jordan university of udine , Italy , 2009
- 6- الكفراوي ، عوف محمد ، البنوك في النظام الإسلامي : النقد والبنوك في النظام الإسلامي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2001 .
 - 7- الدعمي ، عباس كاظم ، السياسات النقدية والمالية وأداء الأسواق المالية ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
 - 8- الهندي ، الناشف ، خليل ، أنطوان ، العمليات المصرافية والسوق المالي ، الجزء الثاني – المفهوم القانوني للسوق المالية ومدى علاقتها بالنظام المصرفي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2000 .
 - 9- Badger . Ralph , Torgerson .w. Harold , Guttmann . G .harry , investwent
principls and practices 6th edition , prentichall , 1969 .
 - 10- أرشيد وآخرون ، عبد المعطي رضا ، الأسواق المالية مفاهيم وتطبيقات ، ، دار زهران للنشر والتوزيع ، 1998 .
 - 11- قرياقص ، رسمية ، أسواق المال ، دار الجامعية الإسكندرية ، 1999 .
 - 12- النشرات السنوية لسوق العراق للأوراق المالية لمدة (2004 – 2011) .